Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الثانى لا يستغنى عنه . وكلما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثانى بعيدة من القافية كان أسهل عيبا من التضمين . ويقرب من قول النابغة قول كعب بن زهير :

ديار التى بَتّتْ حبالى وصرّمت ... وكنْتُ إذا ما الحبل من خُلَّة صُرِمْ
فزعت إلى وجناء حرف كأنما ... بأقرابها قارٌ إذا جلْدُها استَحَمْ [١]

وفى الشعر العربى نماذج كثيرة لاتصال البيت التالى بسابقه اتصالا نحويا ، إذ يأتى فى البيت التالى ما يكمل الجملة فى البيت السابق ، فمن ذلك قول متمم ابن نويرة :

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ... ولا جزعا مما أصاب فأوجعا
لقد كفن المنهال تحت ردائه ... فتى غير مبطان العشيات أروعا [٢]

فجاء بالقَسَم فى البيت الأول ، وبجوابه فى البيت الثانى ، وقول أمية بن أبى الصلت :

مع إبراهيم الموفّى بالنـذْ ... ر وإسحاق حامل الأجذالِ
ابنِه لم يكن ليصبر عنه ... لو رآه فى معشر أقتال [٣]

فجاء بالمبدل منه (إسحاق حامل الأجذال) فى آخر البيت الأول ، وبالبدل (ابنه) فى البيت الثانى . وقول حكيم بن عكرمة :

تقـول بثينـة إذْ أنكـرت ... قنوعًا من الشَّعَرِ الأحمر
برأسى ، كبرتَ وأودى الشباب ... فقلت مجيبا لها أقْصِرى [٤]

وقول إبراهيم بن هرمة :

---

(١) انظر : العمدة لابن رشيق : ١/١٧١ ، ١٧٢ (تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٧٢ م) .
(٢) العمدة : ١/١٧٢ .
(٣) انظر : شعراء النصرانية : ١/٢٣٠ .
(٤) ذيل الأمالى : ١٠١ .